

## جزئيات هاربة من الذات



أَمَا مِي تُغْرِّدُ

تَبَعَّثُ فِي النَّفْسِ دَفَّاً

تُضاهِكُ أَعْبَابَ قَلْبِي

تسا بقني في احتضانِ الأسى

وَ أَخِيرًا عَرَفْتُ

لِمَاذَا أَكُونُ أَسِيرًا

أمام الحبيبة ..

تُوكَلْ مِنِي بِالْخِتْمَارِ

و تملشی وراء همو می

## لـَبْعَثُ فِي الْأَمَانِ . . .

— — —

## عَرَفْتُ مزاجي وَ كَابِرْتُ ،

أُنکَرْتِ خوفی

و انکَرْتِ حقدی

عْرَفْتُ لِمَاذَا، لِأَنَّهُ يَ

كغيري من الناس

العيوب - صدر نبذة لا

الخلف من لا <sup>و</sup>

و العِيْبُ فِينَا ..

وَمَنْ يَقُولُ الْيَوْمَ

وقفَ البغاثِ ؟

وَمَنْ يَسْتَطِعُ ارتداءً

ثيابَ النقاءِ ؟

وَمَنْ يُدْرِكُ العمقَ وَالعومَ

وَالعالَمَ الْمُحْتَفِي بِالمطاھِرِ ،

أراهُ ، وَأقْصَدُ هَذَا الجنونَ المحيطَ

بعنقِ الوليدِ من الموتِ

حتَّى الولادةُ ..

أراهُ بخطُّ وَشِيخٍ يجرِّ أساهاً

وَيَحْمِلُ فِي داخِلِ العُمرِ

نزفاً وَ ذكرى مريرةً ..

— — —

لِبَعْضِهِ من الوقتِ أدعوكِ ،

أرجوكِ ، لا تحضرِ قصّةَ الأمسِ ،

لا تجلبي دمعةً

مـنْ خـواـبـي الـزـمـانـ ..

لـبعـضـ منـ الـوقـتـ نـنـطـرـ فـيـ الـقـادـمـاتـ ..

وـ نـحـكـيـ قـلـيـلاـ بـغـيرـ كـلـامـ ..

وـ زـعـمـاـلـ مـاـذـهـلـ حـبـ ..

بـغـيرـ إـشـارـةـ ..

سـمـعـهـ تـكـ هـمـسـاـ تـقـولـينـ ..

هـذـاـ جـنـونـ ..

وـ لـيـسـ تـجـارـةـ ..

— — —

أـلـمـ نـتـفـقـ فـيـ الـمـسـاءـ ..

عـلـىـ كـلـ أـمـرـ صـغـيرـ ؟

أـلمـ زـتـفـقـ فـيـ الصـبـاحـ ..

عـلـىـ رـجـمـ كـلـ المـطـالـبـ ؟

نـأـكـلـ صـبـرـاـ وـ مـلـحاـ ..

وـ زـتـجـفـ الحـبـ ..

إنْ دَاهِمْتُنَا رِيَاحُ الْمَكَانِدْ ..

وَ أَيْضًا عَلَى كَتْمِ صَوْتِ الصَّفَارِ

وَ إِطْعَامِهِمْ مِنْ بَذُورِ انتِظَارِ

تُلَامِلُمْ خَوْفًا يَدَاهِمُهَا

مِنْ بَطُونِ الرِّجَالِ الَّذِينَ

أَطَاعُوا هُوَاهُمْ ..

أَلَمْ نَتَّفِقْ بَعْدَ هَذَا ؟

كَلَامُ الْمَسَاءِ سِيمَحُوهُ ضَوْءُ الْمَبَاحِ ..

- - -

عَرَفْنَا معاً كُلَّ سَرِّ =

وَ كُلَّ حَدِيثٍ يُدَارُ ،

هُنَاكَ خِيَوطٌ، هُنَاكَ صِكُوكٌ

نَعَمْ وَ هُنَاكَ حَقولٌ تَفِيسُ

وَ تَجْرِي إِلَى رَدْهَةٍ فِي الْخَفَاءِ ..

عَرَفْنَا معاً كُلَّ هَذَا

و خفّنا على ما تبقّى لنا من هبات السّرايا.

و منْ أَعْطِيَاتِ الْوَظِيفَةِ ..

و نخشى على زوجةِ و بنينَ

أقاموا الموائدَ،

لو بُحْتُ عُدْتُ كفردٍ تعرّى،

خَسِرتُ العشيقَةَ وَ الْقَصْرَ

صرُّتُ بقايا ركامٍ

تحطّ عليه العفونة ..